أكد أن فوز البند الطارئ الذي تقدمت به الكويت نجاح للدبلوماسية البرلمانية الكويتية

الغانم: لابد من إحقاق حقوق الشعب الفلسطيني

الغانم يلقي كلمة الكويت في اتحاد البرلمان الدولي

ويرفع اسم الكويت في الاجتماع

■ ضرورة تحول الاتحاد البرلماني الدولي إلى سلطة أخلاقية لها حق التنبيه والإنذار والتجميد

سانت بطرسبورغ – كونا: اكد رئيس مجلس الامة مرزوق علي الغانم أمس ضرورة تحول الاتحاد البرلماني الدولي الى سلطة اخلاقية لها حق الانتقاد المباشر والتنبيه والتحذير والانذار والتجميد ازاء كل من لا يلتزم بمبادئ الاتحاد.

جاء ذلك في كلمة القاها الغانم امام الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي في مؤتمره ال137 المنعقد في سانت بطرسبورغ بروسيا.

وقال الغانم «نحن نتفهم ايمان البعض ورغبته بعدم تحويل الاتحاد البرلماني الدولي الى محكمة لكنني ولتعذروني لا اتفهم في المقابل ان يكون البديل هو تحولنا الى منتدى للكلام والفضفضة والتنظير» متسائلا «اليس هناك طريق ثالث». وشدد على اهمية تحول الاتحاد الى سلطة اخلاقية لها حق اتخاذ الاجراءات المختلفة ازاء كل برلمان لا يلتزم بالمبادئ التي تص عليها النظام الاساسي للاتحاد.

واضاف «نحن لا نطالب باتخاذ اجراءات انفعالية بل نطالب بممارسة سلطتنا الاخلاقية ازاء الانتهاكات الاسرائيلية الصارخة والمزمنة والقديمة التي اعتبرتها كل القرارات الشرعية الدولية انتهاكا واضحا لمبادئها الانسانية الجامعة».

وضرب الغانم مثالا على الخروقات التي ترتكب بحق النظام الاساسي للاتحاد وميثاق الامم المتحدة بممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني قائلا «ان تحتل اراضي ليست لك وتمارس الاستيطان في مدن وقرى مملوكة لغيرك وان تمارس القتل والاغتصاب ضد شعب اعزل طيلة 70 عاما وان تمنع اصحاب الديانات الاخرى من ممارسة شعائرهم في مقدساتهم هذه ليست قضايا ملتبسة ومحل خلاف بل هي ممارسات شديدة الوضوح وتنطوي على قدر كبير من التوحش».

واضاف «اتحدث عن كيان يقوم في عصر الفضاءات المفتوحة ببناء جدار عازل جدار عالي من الاسمنت والخرسانة اي جنون هذا» متسائلا هل يوجد عاقل او سوي في العالم الآن يفكر ببناء الاسوار والقلاع والحصون في أي عصر يعيش هذا الكيان».

وجدد الغانم في ختام كلمته الدعوة الى ضرورة ممارسة كل انواع الضغط السياسي والاخلاقي على الكنيست الاسرائيلي والى تفعيل سلطة الاتحاد ككيان يضم ممثلي شعوب العالم المتطلعة الى الحرية والكرامة والعدل لاتخاذ الاجراءات التي تحفظ لهذا الاتحاد هيبته وعدالته وسمعته وتحافظ على مبادئه.

وتطرق الغانم في كلمته الى المأساة الانسانية لمسلمي «الروهينغيا» والتي وصفها بـ«الكارثة التي جسدت المثال الصارخ لرفض الاخر لمجرد انه مختلف عرقيا او دينيا او ثقافيا».

وقال «انه برغم النداءات والاستنكارات المتتالية من قبل الامم المتحدة والمجتمع الدولي فان تلك الازمة مازالت تتصاعد والعالم يتفرج».

واضاف «بالرغم من كل شيء فاننا مدينون بالشكر لاعضاء الاتحاد على الموقف الرائع الذي اتخذوه امس بالتصويت بشكل كاسح للبند الطارئ المتعلق بالروهينغيا».

وكان البند الطارئ المتعلق بالروهينغيا والذي قدمه البرلمان الكويتي وبرلمانات دول اخرى قد حصل يوم امس الأول على اغلبية ساحقة من اصوات اعضاء الاتحاد وادرج على جدول اعمال المؤتمر.

وفي مايلي النص الكامل: «أحيي الجمعية العامة للاتحاد على اختيار موضوع التعددية الثقافية والسلام من خلال حوار الأديان والاعراق، موضوعا للمناقشة العامة في هذه الدورة.

ان أهمية هذا الموضوع محل النقاش، تزايدت في السنوات الأخيرة، خاصة مع صعود ظاهرتي الإرهاب والتعصب دينيا، والتطرف اليميني سياسيا، وهما ظاهرتان، شكلتا نكوصا وتراجعا في الوعي الإنساني العالمي، قياسا بما تحقق من نجاحات وتقدم مع نهايات القرن العشرين.

لكن برغم التقدم الذي احرزه الانسان خلال العقود الماضية، لا زالت هناك بؤر تتجسد فيها كل البدائيات والغرائزيات والنزعات المتوحشة.

ولعل آخر حلقات السقوط، تمثلت في الأزمة الإنسانية المروعة لأقلية الروهينغا في ميانمار، تلك الكارثة التي جسدت المثال الصارخ لرفض الأخر، لمجرد انه مختلف عرقيا او دينيا او ثقافيا.

وبرغم النداءات والاستنكارات المتتالية من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، لا تزال تلك الأزمة تتصاعد والعالم يتفرج.

وان كنا مدينين بالشكر لاعضاء الاتحاد على الموقف الرائع الذي اتخذوه امس بالتصويت بشكل كاسح للبند الطارئ المتعلق بالروهينغا.

السيدات والسادة ..اذا ما ذكرت كلمة «احتلال» على سبيل المثال، فما هو النموذج الذي سيتم استدعائه تلقائيا عند كل انسان يسكن هذا الكوكب ؟ من الذي لا يزال يمارس هذه الكلمة القميئة القديمة عمليا ؟ أنا متأكد بأن نقطة جغرافية واحدة هي التي سيتم التفكير بها لأول وهلة، انها فلسطين، ليس غيرها فلسطين، الأرض العتيقة فلسطين، أرض الديانات والأنبياء فلسطين، الجرح المفتوح، القاتل والمقتول هناك تتجسد كلمة «احتلال»، ليس بوصفها مناقضة لكل مفاهيم التعددية الثقافية والدينية والعرقية، والذي هو محل نقاشنا اليوم، بل بوصفها الغاءا تاما ونهائيا للاخر من جذوره.

اذا، نحن لا نتحدث عن كيان يمارس تفرقة وتمييزا عنصريا ودينيا فحسب، بل عن كيان يلغي هذا الآخر من الأساس يعتبره بلا حق ويرفض حتى الاعتراف بوجوده كحقيقة ديمغرافية

السيدات، السادة الحضور ...

تصف ورقتكم التعريفية التي وزعت قبل أشهر والمتعلقة بنقاشنا اليوم، برلماني العالم بانهم «حراس السلام»، وانا أتساءل هنا، كيف لحارس أن يمارس مهامه، وهو مجرد من سلاحه، بل ومن قدرته حتى على تسجيل مخالفة إزاء أي خرق هنا يتحول الحارس الى متفرج، وبالتبعية الى متواطئ بالصمت، وشاهد زور، وهذا ما لا نريده لإتحادكم الموقر.

نحن نتفهم ايمان البعض ورغبته بعدم تحويل الاتحاد البرلماني الدولي الى محكمة، لكنني، ولتعذروني، لا اتفهم في المقابل أن يكون البديل، هو تحولنا الى منتدى للكلام والفضفضة والتنظير.

اليس هناك طريق آخر؟ أن يتحول كياننا مثلا، الى سلطة أخلاقية، لها حق الانتقاد المباشر والتنبيه والتحذير والانذار والتجميد، إزاء كل من لا يلتزم بمبادىء اتحادنا.

أين نحن من كل تلك الاجراءات، التي تشكل ضغطا حقيقيا على كل من يتجرأ على خرق الاجماع العالمي ؟.

وعندما أقول الاجماع العالمي، فانا أتحدث عما اتفقنا عليه جميعنا منذ عام 1945، أتحدث عن ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقيات جنيف الحقوقية، ومواثيق القانون الدولي، واخيرا مبادئ نظامنا الأساسي في الاتحاد البرلماني الدولي.

نحن لا نطالب باجراءات انفعالية بل نطالب بممارسة سلطتنا الأخلاقية، إزاء ملف صارخ وواضح وقديم ومزمن، اتفقت كل قرارات الشرعية الدولية على انها تمثل انتهاكا واضحا لمبادئها الإنسانية الجامعة.

أن تحتل اراض ليست لك وتمارس الاستيطان في مدن وقرى مملوكة لغيرك وان تمارس القتل والاغتصاب ضد شعب اعزل طيلة 70 عاما وان تمنع أصحاب الديانات الأخرى من ممارسة شعائرهم في مقدساتهم هذه ليست قضايا ملتبسة ومحل خلاف، بل هي ممارسات شديدة الوضوح، وتنطوي على قدر كبير من التوحش، وتناقض كل ما يدعو اليه الانسان المتطلع الى السكن في كوكب، يسوده العدل والكرامة الإنسانية.

أتحدث عن كيان، يقوم في عصر الفضاءات المفتوحة، ببناء جدار عازل، جدار عالي من الاسمنت والخرسانة أي جنون هذا ؟ هل يوجد عاقل او سوي في العالم الان، يفكر ببناء الاسوار والقلاع والحصون ؟؟ في أي عصر يعيش هذا الكيان ؟؟؟

السيدات والسادة ...

أحتاج الى ساعات وساعات، لأسرد الشواهد العملية على استمرار الكيان الإسرائيلي الغاصب في انتهاك كل قرارات الشرعية الدولية.

ولكن لا باس من مثال واحد قريب مجلس الامن الدولي، وبتركيبته المتنوعة، قام في ديسمبر من العام الماضي وباجماع أعضائه، بإصدار القرار رقم 2334 والقاضي بضرورة وقف الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.

وبدلا من انصياع إسرائيل لهذا القرار قام الكنيست، الذي هو عضو بيننا الان، في السادس من فبراير هذا العام بالمصادقة على قانون تنظيم الاستيطان والذي يشرعن وباثر رجعي بناء على يقارب اربعة الاف مسكن استيطاني في 16 مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية.

اذا لم يكن هذا هو العبث، والاستهتار، والتجاهل المطلق لقرارات الشرعية الدولية فكيف يكون شكل العبث اذا ؟.

- لا نطالب بإجراءات انفعالية بل بممارسة سلطتنا الأخلاقية ازاء الانتهاكات الإسرائيلية الصارخة
- اسرائيل تمارس القتل والاغتصاب ضد شعب أعزل طيلة 70 عاما بقدر كبير من التوحش
- أي جنون هذا الذي يرتكبه نظام ببناء جدار عازل من الأسمنت في عصر الفضاءات المفتوحة
- فلسطين الأرض العتيقة .. أرض الديانات والأنبياء .. الجرح المفتوح هناك تتجسد فيه كلمة «احتلال»
- ضرورة ممارسة كل أنواع الضغط السياسي والأخلاقي على الكنيست الإسرائيلي لوقف الاستيطان
- تفعيل سلطة الاتحاد ككيان يضم ممثلي الشعوب المتطلعة إلى والكرامة لتحفظ له هيبته وعدالته
- كارثة «الروهينغا» جسدت المثال الصارخ لرفض الآخر لمجرد أنه مختلف عرقيا أو دينيا أو ثقافياً
- برغم النداءات المتتالية من قبل الامم المتحدة فان تلك الأزمة مازالت تتصاعد والعالم يتفرج
- الإرهاب والتعصب دينياً والتطرف سياسيا شكلت نكوصاً وتراجعاً في الوعي الإنساني العالمي
- أين نحن من تلك الإجراءات التي تشكل ضغطاً حقيقياً على كل من يتجرأ على خرق الإجماع العالمي؟

■ نتفهم عدم الرغبة بتحويل الاتحاد لمحكمة لكنني لا اتفهم أن يكون البديل منتدى للكلام والفضفضة

ومن هنا أجدد الدعوة – وسنظل نجددها في كل مناسبة دون كلل او ملل – الى ضرورة ممارسة كل أنواع الضغط السياسي والأخلاقي على الكنيست الإسرائيلي، والى تفعيل سلطة اتحادنا ككيان يضم ممثلي شعوب العالم المتطلعة الى الحرية والكرامة والعدل لإتخاذ الإجراءات التي تحفظ لهذا الاتحاد هيبته وعدالته وسمعته وتحافظ على مبادئه.

وفي الختام، لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الجزيل للسيد صابر شوذري على حسن ادارته للاتحاد طيلة فترة رئاسته وعلى ما اظهره من حكمة وخبرة في تولي مقاليد الاتحاد، واقول له «اتعبت من بعدك».

شكرا على حسن الانصات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وكان الغانم أكد أمس قال ان فوز البند الطارئ المتعلق بأزمة الروهينغيا المقدم من البرلمان الكويتي لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي نجاح للدبلوماسية البرلمانية.

جاء ذلك في تصريح صحفي للغانم عقب اعلان نتائج التصويت على البنود الطارئة في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الـ137 وحصول البند الطارئ المقدم من الكويت وبرلمانات اخرى بشان ازمة الروهينغا على اغلبية ساحقة من اصوات الاعضاء بالاتحاد.

واعتبر الغانم ان الحصول على اغلبية اصوات الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي ليس بالامر الهين موضحا ان «ذلك يحتاج الى تنسيق وعلاقات وبرلمانات تحترم من قبل الاخرين حتى تستطيع ان تفوز بالبند الطارئ».

واضاف «ان كل القضايا التي طرحناها على الاقل في قناعتي وقناعة اعضاء الوفد الكويتي قضايا تستحق الدفاع عنها وهذا ما نقوم به والحمد لله رب العالمين الذي وفقنا بان نفوز بهذا العدد الكبير من الاصوات وبهذا الفارق الشاسع عن القضايا الاخرى رغم اهميتها».

ولفت الغانم كذلك الى ان «دفاع برلمانات بريطانيا والمانيا وفرنسا عن البند الطارئ الذي تقدمت به الكويت وهم ليسوا مسلمين دليل واضح على ان علاقاتنا مع هذه البرلمانات توتي ثمارها فعند الحاجة نجدهم مؤيدين للحق».

واوضح ان ما يحدث لمسلمي الروهينغيا من ماساة انسانية وما يتعرضون له من قتل وتشريد وامور اخرى كثيرة يستوجب من ممثلي برلمانات العالم وضع بند طارئ يفوق كل البنود الطارئة الاخرى.

وقال «عندما كنا نقول باننا سنوقف بيوم من الايام الكنيست الاسرائيلي فان ما حدث اليوم دليل على اننا لا نحلم واننا اذا كنا نعمل بواقعية وفق خطط مدروسة فلا بد وان نصل الى الهدف ان كنا على حق». واعرب الغانم عن شكره وتقديره لكل من ساند ودعم البند الطارئ الذي تقدمت به دولة الكويت ومجموعة من الدول العربية والاسلامية التي تقدمت بالبند نفسه بالاضافة الى اعضاء الوفد البرلماني الكويتي على جهودهم الحثيثة خلال الايام السابقة.

رئيس مجلس الأمة يستقبل مرشحتي الرئاسة للاتحاد البرلماني الدولي

الرئيس مجتمعا بالمرشحة المكسيكية

والأوروغوانية

سانت بطرسبورغ – "كونا" التقى رئيس مجلس الامة مرزوق علي الغانم أمس المرشحة المكسيكية لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي غابرييلا كويفاس والمرشحة الاوروغوانية ايفون باسادا كل على حدة وذلك على هامش اعمال المؤتمر الـ137 للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في سان بطرسبورغ بروسيا.

واكد الغانم في اللقاءين اهمية ان يتبنى المرشح المقبل للرئاسة كل القضايا الانسانية العادلة وبخاصة قضايا العرب والمسلمين وعلى راسها القضية الفلسطينية.

واكد كذلك للمرشحتين مساهمة الرئيس المقبل للاتحاد في تفعيل سلطة الاتحاد ازاء اي خروقات تتم بحق النظام الاساسي للاتحاد البرلماني الدولي.

وشدد على ضرورة اتسام الرئاسة بالحيادية والموضوعية والوقوف على مسافة واحدة من الجميع وان يكون النظام الاساسي للاتحاد ومبادئه هو المعيار والميزان لاي تحرك او اجراء.

وحضر اللقاءين وكيل الشعبة البرلمانية النائب راكان النصف وامين سر الشعبة النائب عودة الرويعي وعضوا الشعبة النائبان يوسف الفضالة وعمر الطبطبائي والنائبان محمد الدلال وصفاء الهاشم وسفير دولة الكويت لدى روسيا عبد العزيز العدواني.